المذكورة من الكرامات للاولياء كثيرة من ان تحصى فقد تركنا عدا
لئلا يطول الكتاب واما فضل رابعة العدوية فما روى عن
الشيخ الزاهد رئيس المتوكلين ابي رابعة انه قال ولدت
الرابعة ولم يوجد في بيته قطرة من السمن حتى يوقد السراج
فيها ويقطع سرتها به ولم يوجد خرقة حتى تلف رابعة فيها فقالت
بنته من البنات الثلث يا ابت اذهب الى دار فلان الجار واطلب
منه قطرة سمن لايقاد السراج والشيخ قد اخذ عهدا ان لا يسئل
من احد شيئا من قبل ثم وخرج ووضع يده على باب جاره ثم رجع ولم يسئل
منه شيئا ودخل داره ووضع راسه على كتفه ونام مغتما فراى
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لا تغتم ان بنتك هذه سيدة
اهل الجنة واهل الدنيا حتى اذا كان يوم القيمة تشفع من امتي
سبعين الفا ويقبل الله شفاعتها فيهم فاذا طلع الفجر فاذهب
الى عيسى امير البصرة يصلي على ثمانية مرة في كل ليلة جمعة وليلة
هذه الجمعة قد نسي ترك تلك الصلوات فليعط لك اربعمائة
دينار كفارة لذلك فلما انتبه فعل ما امره النبي عليه السلام فلما
سمع الامير تصدق على الفقراء عشرة الاف درهم شكرا لذكره النبي
عليه السلام واعطاه اربعمائة دينار ثم قال اذا احتجت عد الي
وحكي ان رابعة لما قدرت على المشي مات ابوها ووقع القحط
وتفرقت اخواتها ورابعة لا شيء في الحال وتذهب الى ما شاءت

وهالت

مطلب رابعة العدوية

فاكتب اليه ان النبي عليه السلام يقول لعيسى امير البصرة صح

وهالت قلبها لانها صغيرة فاخذها ظالم وقال انها جاريتي فباعها
بستة دراهم فوقعت في مشقة الخدمة وذكرت قرابتها
ومحارمها ففارقت من مولاها واخذت طريقا حتى خرجت من ارض
مولاها فوضعت وجهها على الارض وقالت يا الهي انا يتيم بلا
اب ولا ام وانا اسير واصابني جميع الغموم وبقيت في ذلك
هل هذا برضائك ام لا فسمعت هاتفا لا تغتمي فانك يوم القيمة تكونين في
السماء فلما سمعت رابعة ذلك رجعت الى دار مولاها وصامت
كل الايام متصلا وخدمت مولاها في النهار وقامت في خدمة
الله تعالى في الليل تصلي حتى الصباح ومر على ذلك زمان فليلة
من الليالي انتبه مولاها وسمع صوتا فقام وذهب الى بيت رابعة
ورآها قد خرت ساجدة تقول في سجودها يا الهي انت تعلم ان تمنا
قلبي هو الاطاعة لامرك وقرة عيني الخدمة في بابك وان كان
الامر الي لا اخلو من خدمتك ساعة ولكن امري تحت مخلوق فلا
اقدر خدمتك في كل ساعة فرأى مولاها قنديلا فوق راسها معلقا
بلا سلسلة وجميع ما في البيت قد تنور من ذلك فلما راى هذا ذلك
خاف وجاء الى بيته وتفكر في ذلك ولما طلع الفجر استدعاها واكرمها
واعتقها فقالت رابعة ائذن لي فاذنها فذهبت الى خربة و
لم يعلم احد الى اين ذهبت واشتغلت الى العبادة وكانت تصلي
كل يوم الف ركعة وكذا كل ليلة وتاتي احيانا الى مجلس الحسن البصري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)